عاصم عن ابن عمر عن قتادة عن محمود ابن لبيد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر الجنة فيه
قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا وخرجه
ابن منده ولفظه على بارق نهر في الجنة وهذا يدل على ان النهر خارج
من الجنة وابن اسحاق مدلس ولم يصرح بالحديث هنا ولعل هذا في
عموم الشهداء والذين في القناديل التي تحت العرش خواصهم ولعل المراد
بالشهداء هنا من هو شهيد من غير قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون
والغريق وغيرهم ممن ورد النص بانه شهيد فالاحاديث السابقة كلها
فيمن قتل في سبيل الله وبعضها صريح في ذلك وفي بعضها ان الآية
نزلت في ذلك وهو قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم والآية نص في المقتول في سبيل الله وقد يطلق
الشهيد على من حقق الايمان وشهد بصحته بقوله كما قال تعالى والذين
آمنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال
ابن ابي نجيح في هذه الآية عن مجاهد في هذه الآية يقول يشهدون على
انفسهم بالايمان بالله وروى سفيان عن رجل عن مجاهد قال كل مؤمن
صديق وشهيد ثم قرأ والذين آمنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم وخرج ابن ابي حاتم من رواية رشدين ابن سعد
عن ابن عقيل عن ابيه عن ابي هريرة قال كلكم صديق وشهيد قيل له
ما تقول يا ابا هريرة قال اقرأوا والذين آمنوا بالله ورسله اوليك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم وخرج ابن جرير من طريق
اسماعيل ابن يحيى التيمي عن ابن عجلان عن زيد ابن اسلم عن البراء ابن
عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مؤمنو امتي شهداء ثم تلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والذين آمنوا بالله
ورسله اوليك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واسماعيل
هذا ضعيف جدا وابعد هذا ما ورد في تفسير قوله تعالى لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا من شهادة هذه
الامة

قف على قوله وقد يطلق الخ

للانبياء بتبليغ رسالاتهم وبكل حال فالاحاديث المتقدمة
كلها في الشهيد المقتول في سبيل الله لا يحتمل غير ذلك وانما النظر
في حديث ابن اسحاق هذا والله اعلم **واما بقية المؤمنين**
سوى الشهداء فينقسمون الى اهل تكليف وغير اهل تكليف فهذان
قسمان احدهما غير اهل التكليف كاطفال المؤمنين فالجمهور على انهم
في الجنة وقد حكى الامام احمد على ذلك الاجماع وقال في رواية جعفر
ابن محمد ليس فيهم اختلاف يعني انهم في الجنة وقال في رواية الميموني
لا احد يشك انهم في الجنة وذكر الخلال من طريق حنبل عن احمد قال نحن
نقر بان الجنة قد خلقت ونؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان وقال
الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا آل فرعون وقال
ارواح ذراري المسلمين في اجواف طير خضر تسرح في الجنة يكفلهم
ابوهم ابراهيم فيدل هذا انهما خلقتا وكذلك نص الشافعي على ان
اطفال المسلمين في الجنة وجاء صريحا عن السلف على ان ارواحهم في الجنة
كما روى ليث عن ابي قيس عن هذيل عن ابن مسعود قال ان ارواح
الشهداء في اجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاؤا وان
ارواح ولدان المسلمين في اجواف عصافير تسرح بهم في الجنة حيث
شاءت فتاوي الى قناديل معلقة في العرش خرجه ابن ابي حاتم ورواه
الثوري والاعمش عن ابي قيس عن هذيل من قوله لم يذكر ابن مسعود
وخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس عن كعب نحوه وخرج
الخلال من طريق ليث عن ابي الزبير عن عبيد ابن عمير قال ان في الجنة
لشجرة لها ضروع كضروع البقر يغذى به ولدان اهل الجنة حتى انهم
ليستنون استنان البكارة وخرج ابن ابي حاتم باسناده عن خالد
ابن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع
صبيان اهل الجنة وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب
فيه حتى تقوم الساعة فيبعث ابن اربعين سنة ويدل على صحة ذلك
ما في صحيح مسلم قال كما تقول في ابراهيم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم

وان الجنة والنار مخلوقتان

قف على حكاية الامام احمد الاجماع على ان اطفال المؤمنين في الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)